CONCOURS GÉNÉRAL DES LYCÉES

—

SESSION 2015

—

COMPOSITION EN LANGUE ARABE

(Classes de terminale ES, L et S)

Durée : 5 heures

L'usage du dictionnaire bilingue est autorisé

Consignes aux candidats

- **Utiliser un stylo foncé**
- **N'utiliser ni colle, ni agrafe**
- **Numéroter chaque page en bas à droite (numéro de page / nombre total de pages)**
- **Sur chaque copie, renseigner l'en-tête + l'identification du concours :**

Concours	Section/Option	Epreuve	Matière
C G L	C G L Y C	C O M P O	A R A B

Tournez la page S.V.P.

TEXTE

أثر أوروبا في أدبنا الحديث

سألتني مجلة شرقية أدبية عن مدى تأثير الأدب الأوربي في أدبنا العربي الحديث ، فقلت :

إن الحضارة لا تبلغ أوجها ، حتى تبسط جناحيها على العالم المحيط بها ، فتؤثر في مجرى الأفكار في كل شعب وقارة ، وتغير من طابع الأساليب المختلفة ، وتطبعها بروحها الخاص الذي جاءت به ، كذلك كانت الحضارة الفرعونية والإغريقية والرومانية والمسيحية والإسلامية إلخ ...

واليوم الحضارة القائمة هي الحضارة الأوربية ، ولعل الحضارة الأوربية أشد الحضارات نفوذاً في الشعوب على اختلاف ألوانها . ولعل هذا يرجع إلى تسخيرها العلم والطبيعة في تيسير سبل المواصلات مما لم يعهده العالم من قبل ، فالسفن البخارية والقطارات السريعة والطيارات والراديو والسينما . كلها وسائل عجيبة فعالة في سرعة إذاعة الأفكار الأوربية ونشرها ... إن الكرة الأرضية اليوم ليست إلا برتقالة في مخلب هذا النسر الأوربي ، ولا مناص لأمة من الأمم ، أن تجهل أو تتجاهل هذه الحضارة ، رضيت أو كرهت !

لذلك كان من الطبيعي للشرق . ولا سيما أمم البحر الأبيض . أن تتأثر ، إلى حد كبير ، بالحضارة التي تهيمن اليوم ، لا على البحر الأبيض وحده ، بل على كل بحار الأرض .

فالقول بأن الأدب العربي الحديث تأثر بالفكر الأوربي هو البديهة بعينها ، وينبغي لهذا الأدب أن يتأثر بالحضارة الموجودة الحية ، إذا أراد أن يحيا ، وأن ينتشر ، وأن يُفهم ويُعترف به في الأرض عامة ، وفي بلاد هذه الحضارات المختلفة ، وجرى في شرايينه الدم الفارسي والهندي والرومي .

والقول بأن الأدب العربي الحديث كان أشد تأثراً بأوروبا بعد الحرب هو أيضاً قول يطابق طبيعة الأشياء . فالاتصال الوثيق بين الشعوب ، واحتكاك الأفكار والمبادئ ، وتقدم المواصلات . كل هذا حدث بعد الحرب ، وبتأثير الحرب على نحو فجائي قوي يشبه الطفرة .

ولقد أدرك الأدب العربي من احتكاكه بأوروبا أن وسائل التعبير في الأدب قد تطورت ، وأن الكتاب على اختلاف جنسياتهم قد تواصوا على أن يُلبسوا أفكارهم ثياباً متشابهة في أغلب الممالك المتحضرة ، كما ألبسوا أبدانهم ثياباً متشابهة ، هي القبعة والسترة ، سواء في ذلك الإنجليزي والفرنسي والروسي والإيطالي

...إلخ. فكان من الطبيعي أيضاً للأدب العربي الحديث أن يتأثر بهذا اللباس الأدبي الشائع ، كما تأثر الزي الشرقي إلى حد كبير بالزي الغربي .

على أن الزي أو اللباس شيء ، والروح أو الشخصية التي في جوف هذا الزي واللباس شيء آخر . ومهما يكن اتحاد الإنجليزي والإيطالي والإسباني والروسي في شكل الزي ، فإن الدم الذي يجري في شرايين كل منهم مختلف كل الاختلاف .

لذلك أحب أن أقول لأدباء العربية الحديثة : لا تخشوا مطلقاً من إلباس أفكاركم الأثواب الأوربية ، على شرط أن يكون طابع هذه الأفكار وروحها شرقياً محضاً ، وأن يحس القارئ الأوربي إزاء أعمالكم أنه أمام نفس غير نفسه ، وشخصية غير شخصيته ، وإن كان الرداء ليس غريباً عليه ، لأن الرداء ليس ملكاً لأحد : إنه ملك الحضارة ، والحضارة وليدة الحضارات التي سبقتها .

من كتاب : تحت شمس الفكر ، لتوفيق الحكيم

TRAVAIL A FAIRE PAR LE CANDIDAT

QUESTIONS

أسئلة :

1. حلل النص موضحاً كيف توصل الكاتب إلى دعوة الكتاب العرب إلى التأثر بالغرب وأدبه .
2. برأيك ، هل يمكن حقاً الفصل بين الفكرة وطريقة التعبير عنها ، أي الفصل بين المحتوى والشكل؟
3. ألا يمكن أن يؤدي تقليد الغرب في كل مكان في العالم إلى إلغاء الفروق بين البشر وبالتالي إلى خلق "عولمة" على مستوى الأفكار أيضاً ؟

VERSION

ترجمة : ترجم النص من " واليوم الحضارة القائمة " سطر 7 إلى "كل بحار الأرض " سطر 13 .

IMPRIMERIE NATIONALE – 15 0402 – D'après documents fournis